Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن نقبل هذا التقسيم كمؤشر عام على اتجاهات نشاطه، والكشف عن مصادره، ولكن، لنا عليه أربع ملاحظات:

الأولى : أن هناك قصصا متعددة المصادر، لم تشر إليها اللوحة، التى يبدو أنها تقتصر على ما نشرته " دار المعارف" بصفة خاصة، لأننا نجد له سلاسل أخرى نشرتها " دار مكتبة الأطفال" بالقاهرة، مثل " جحا قال .. يا أطفال "، و " عجائب القصص" و" قصص رياض الأطفال".

وهذا يعنى أن حكايات جحا ونوادره كانت من بين مصادره، وأن صلته بالقصص فى الآداب الأخرى تتجاوز ما نجد فى اللوحة المشار إليها. وكيلانى نفسه يقرر فى حوار معه أن صحبته طويلة مع شكبير ، وموليير، ودانتى، وفولتير، وهوجو، وموسييه، وكولردج، وبايرون، وشيلى، وديكنز، وغيرهم (المخطوطة ص ١٨٣) فإذا ستكون هناك قصص غير محددة المصدر، يمكن أن تكون مزيجا من تأثيرات مختلفة.

الثانية: أن مصادره العربية متنوعة أيضا، بما يتجاوز المنصوص عليه على أغلفة قصصه، وقد اهتم كامل كيلانى بديوان ابن زيدون، وحققه وشرحه، وبشعر أبى العلاء المعرى، ومن طريف ما يذكر فى هذا المقام ماذكره كيلانى فى مقدمته لرحلات جلفر، عن سبق أبى العلاء لسويفت مؤلفها، فى غرابة التصوير وعمق المغزى، حيث قال أبو العلاء:

زعموا رجالا كالنخيل جسومهم ومعاشر قاماتهم أشبار
إن يصغروا أو يعظموا فبقدرة ولربنا الإعظام والإكبار
يُستصغر الحى الحقير وتحته أمم توهم أنه جبار [1]

وإذا كنا نعرف أن اهتمام كامل كيلانى بأبى العلاء وشعره يسبق ترجمته لرحلة جلفر، فليس مستبعدا أن تكون هذه الأبيات هى التى وجهت اهتمامه إلى القصة الشهيرة، وما يماثلها من القصص العالمية.

(١) هنا اتفاق فى الفكرة وتقارب فى المغزى، ولكن قصة سويفت تتجاوز هذا التشابه " الفكرى" أو حتى الاستيحاء، إلى فنون من التصوير والمفاجأة والعمل، تتجاوز قدرة الأبيات الثلاثة.